مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد: 8 العدد: 2 (السنة: 2024) ص ص: [185-208]

آلية تطبيق الدمج المدرسي لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية من وجهة نظر معلمي ومربي التربية الخاصة (مدرسة محمد عرعار نموذجا بمدينة باتنة)

The mechanism of applying school integration for children with autism spectrum disorder in regular schools from the point of view of teachers and educators of special education (Mohammed Arar School a model in the city of Batna)

زيتوني نسيبة *

جامعة 20اوت 1955-سكيكدة، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية – n.zitouni@univ-skikda.dz

د. بن زيان مليكة

جامعة قسنطينة 2-مخبر العنف والتربية على المواطنة. malika.benzaine@univ-constantine.dz

تاريخ الإرسال: 2024/01/18 تاريخ القبول: 2024/11/23

ملخص:

نظرا للاهتمام المتزايد بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يخص الرعاية وتنمية القدرات لدى هذه الفئة تم تخصيص الدراسة الميدانية الحالية للإلمام بآليات تطبيق دمج هذه الفئة مع اقرانهم العاديين بهدف تزويد العاملين في مجال التربية الخاصة ومجال التربية والتعليم بمعلومات تبين مكانة وفائدة الدمج في المدارس العادية. وخصت الدراسة فئة اضطراب طيف التوحد للإلمام بجوانب الدمج المطبقة فكان تساؤل الدراسة كالتالي ماهي الية تطبيق الدمج المدرسي لفئة اضطراب طيف التوحد؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم اتباع المنهج الوصفي اعتمادا على مقابلات موجهة تم اعداد اسئلتها مسبقا حيث تكونت العينة من مجموعة من المعلمين والمربيين ومن خلال تحليل المحتوى خلصت النتائج الى ان آلية الدمج المدرسي تتم عن طريق التشخيص من طرف فريق متعدد التخصصات لتقييم أطفال طيف اضطراب التوحد من عدة جوانب تحت اشراف المركز النفسي البيداغوجي بالتنسيق مع مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن الوطني وقضايا المرأة وكذا مديرية التربية الوطنية من اجل توفير كل ما يحتاجه الطفل التوحدي في المدرسة العادية مع اقرانه التلاميذ العاديين.

الكلمات المفتاحية: دمج المدرسي، اضطراب طيف التوحد، أقسام الخاصة، معلم رئيسي متخصص.

Abstract:

Due to the increasing attention that people with special needs are getting regarding care and capacity development, the current field study ha been devoted to determine the mechanisms of integrating this category with their ordinary peers, to inform booth special and regular education personnel about the importance and utility of integration in ordinary

* المؤلف المرسل

schools. The current study singled out children with autism spectrum disorder (ASD) to specify the integration mechanisms that are used. The study's question was, as follows, what are the school integration mechanisms that are applied for the ASD children? To answer this question, a descriptive approach was followed counting on directed interviews, which were prepared in advance, the sample was a group of teachers and educators, and through content analysis, the results concluded that the integration is carried out through diagnosis by a multidisciplinary team to evaluate children with ASD regarding several aspects under the supervision of the Psychological Pedagogical Center in coordination with the Directorate of Social Activity, National Solidarity and Women's Issues as well as the Directorate of National Education to provide everything that the autistic child needs in the regular school.

Keywords: School integration, autism spectrum disorder, special sections, specialist master teacher.

مقدمة:

في الآونة الأخيرة، اصبح اضطراب طيف التوحد من بين الاضطرابات التي يمكن القول انه زادت نسبة الإصابة به بين الاطفال بشكل كبير، وقد اهتم المختصون في مجال التربية الخاصة بالتكفل بهذه الفئة ورعايتهم من جميع النواحي النفسية والصحية والاجتماعية والتربوية والارطوفونية، و يمثل الدمج من افضل الممارسات التي تحقق لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع مبدأ تكافؤ الفرص، ويعتبر الدمج احد الخطوات التي صارت ينظر اليه بهدف أساسي للقيام بتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل حديث، ولذلك مجال التربية الخاصة سعى الى دمج فئة طيف التوحد في المدرسة مع الافراد العاديين، ولهذا ظهر اهتمام بأسلوب الدمج كثيرا لما له من فوائد جمة تعود على حياة أطفال طيف التوحد، حيث كرست كل الجهود اللازمة لإدخال طفل طيف التوحد الى المدرسة العادية واعتباره طفل يستطيع مشاركة الأطفال العاديين في مختلف الأنشطة ولكن بصورة تناسب قدراته، و سيتم عرض تفاصيل دقيقة عن الدمج ورعاية أطفال طيف التوحد في دراستنا هذه.

1. الإشكالية:

مجال التربية الخاصة يتطلب بذل الكثير من الجهود المختلفة للرعاية والتكفل بفئة ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع، من الناحية التربوية والتعليمية والمهنية من اجل تحقيق التكييف لهذه الفئة.

أصبح موضوع رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر المواضيع التي يتم تداولها ، فإن هذه الفئة بحاجة ماسة إلى الدعم المادي والمعنوي من طرف جميع أفراد المجتمع، لذلك قامت العديد من الدراسات ببناء برامج للتخفيف من حدة الإعاقة لذلك تم انتهاج سياسة الدمج، الذي ينبثق من جوهره مفهوم اجتماعي وأخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد تصنيف وعزل أي فرد بسبب إعاقته الذي يقترن باتجاهات متزايدة نحو نبذ الوصمة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وسياسة الدمج هو التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي توجه الخدمات التعليمية وهو التطبيع نحو الحياة الطبيعية في الأقل البيئات لها قيود.

ولقت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما كبيرا، خاصة دول العالم المتحضر بتنشئة الانسان ورعايته ورفع مستوى مهارته وكفاءته وشملت رعايتها الاشخاص من ذوي الإعاقة، وذلك بمساعدتهم في حياتهم الخاصة، والاستفادة بهم وبمجهودهم في خدمة مجتمعاتهم وتنميتها حسب قدراتهم واستعداداتهم (العطية، 2011، ص 3)، و من التطورات المهمة في مجال التربية الخاصة ما يطلق عليه أسلوب الدمج(السعيد، 2012،ص 57) وهذا الموضوع شغل الكثير من المهتمين والمتخصصين في تربية وتأهيل المعاقين في أمريكا ظهر بظهور القانون الأمريكي رقم (14294) لسنة 1975 الذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين. ويقول كوفمان **Kauffman** أن الدمج أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة وهو يتضمن وضع الأطفال المعوقين عقليا بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس ويرى مادن **Madden** وسلانين **Slanin** إن الدمج يعني ضرورة أن يقضي المعوقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر. (حافظ، 2009، ص29).

اتجهت السياسة التربوية نحو تطبيق سياسة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية مع العاديين حتى يتم الرعاية بهم، ويحقق لغير العاديين تربية متوازنة مع العاديين ويتيح لهم فرصة الانخراط الكامل مع أقرانهم بما يساعدهم على التكيف السليم. وتميزت هذه المرحلة بأن المجتمع أصبح متفهم للجوانب النفسية لذوي الاحتياجات فهو شخص يعاني من صعوبة تتطلب رعاية متخصصة داخل اقسام خاصة في المدارس العادية.

يمثل الاتجاه نحو دمج الأطفال اضطراب طيف التوحد في المدرسة النظامية مع اقرانهم العاديين، من اجل محاولة السماح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالنمو في بيئة عادية قدر المستطاع. (وادي، 2009، ص 298)

ولدمج فئة طيف التوحد يتم اختيار الأطفال المصابين بإعاقة خفيفة في اقسام خاصة داخل المدرسة العادية، من اجل الوصول بالطفل التوحدي للهدف المبتغى هو دمجه في القسم مع اقرانه من التلاميذ العاديين وعليه فان عملية الدمج تستدعي توفير جهود وطاقات بشرية وإدارية مكونة في مجال التربية الخاصة وكذا جلب الإمكانيات والتجهيزات اللازمة والمناسبة من اجل سيرورة تغطي احتياجات الطفل، خاصة الأطفال الأكثر احتياج للدمج المدرسي ومنه ينبثق **التساؤل التالي**: *ماهي الية تطبيق الدمج المدرسي لفئة اضطراب طيف التوحد*؟

2. أهمية الدراسة و اهدافه:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي يتناوله ،والمتمثل في آلية تطبيق الدمج المدرسي لفئة ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية من وجهة نظر معلمين و مربي التربية الخاصة نظرا لما هذا الاضطراب من خصائص تربوية، تختلف تماما عن ما يتطلبه الوسط المدرسي العادي و طريقة تكييف التعليم لدى فئة طيف التوحد و دمجهم مع التلاميذ العاديين، و **تهدف الدراسة الى مايلي** :

-التعرف على الآليات المستخدمة في دمج أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدرسة العادية، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة والمربين.

-الاسهام في تقديم اهم المبادئ والخطوات اللازمة التي يحتاجها الطفل التوحدي من اجل دمجه داخل المدرسة الابتدائية.

- تزويد العاملين في مجال التربية الخاصة وكذا التربية والتعليم على حد سواء بنتائج الدراسة بمكانة وفائدة الدمج التي تعود على طفل طيف التوحد في المدرسة العادية.

-التعرف على الوجود الفعلي للدمج للتلاميذ اضطراب طيف التوحد في الأقسام العادية مع التلاميذ العاديين.

-تقديم تفاصيل واضحة لبرامج الدمج المستخدمة في المدرسة.

- تحسين من أداء تلاميذ طيف التوحد الاكاديمي و التكيف الاجتماعي.

3. منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك لملائمته وطبيعة الموضوع، حيث تم وصف جميع جوانب الظاهرة وابعادها باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وصولا لتقديم النتائج وتفسيرها، كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى.

4. التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

•الدمج المدرسي: المقصود بالدمج المدرسي في إطار الدراسة الحالية، هو الدمج الجزئي في الأقسام الخاصة داخل المدرسة العادية، من اجل تهيئة تلاميذ اضطراب طيف التوحد وتلقينهم المعارف وتدريبهم جيدا، من اجل دمجهم الدمج الفعلي والكلي في الأقسام العادية مع التلاميذ العاديين.

•اضطراب طيف التوحد: ونقصد باضطراب طيف التوحد في الدراسة الحالية هم الأطفال الذين يعانون من إعاقة خفيفة القابلين للتدريب والتعلم في الوسط المدرسي العادي.

•المدرسة الابتدائية المدمجة: هي الهيكل البنائي التربوي الذي يستقبل التلاميذ، وتحتوي على فريق تربوي يعمل على تعليم وتربية التلاميذ وكذا فتح اقسام خاصة بفئة ذوي الحاجات لدمجهم مع التلاميذ العاديين.

•المعلم الرئيسي المتخصص: يكلف معلمو التعليم المتخصص بما يأتي: ضمان تعليم متخصص في الطور الابتدائي لفئة من فئات التربية الخاصة و دعمهم و مرافقتهم عن طريق تنظيم دروس مدرسية و كما يشارك في اعداد و تكييف برامج التعليم المتخصص و يتجلى دوره في هذه الدراسة في تعليم التلاميذ ذوي اضطراب التوحد من اساسيات القراءة والكتابة والتحفيظ والحساب وكل ما يتعلق بالتعليم.

•المربي الرئيسي المتخصص: هو الفرد الذي يتمثل دوره في مساعدة المعلم الرئيسي المتخصص في ضبط القسم اثناء عملية التعليم والتدريس ، و يكلف المربون المتخصصون الرئيسيون بضمان تنظيم نشاطات التكفل الاقامي في الوسط المفتوح و في الوسط التربوي او بالمنزل الفئات المعينة الخاصة، و يكلف أيضا بالسهر على الادماج المدرسي و العائلي لتلاميذ المتكفل بهم مع التعاون ةالاتصال مع الفريق متعدد الاختصاصات.

•المربي المساعد: يتمثل دوره في مساعدة من خلال تعليم ذوي اضطراب التوحد اثناء فترات تناول الطعام وكذا كيفية الاعتناء بنظافته الشخصية، و يكلف بمساهمته في تخفيز الابداع لدى التلاميذ و تشجيع على استقلاليتهم و تحسين سلوكهم الاجتماعي بالتنسيق مع أعضاء الفريق متعدد الاختصاصات.

5. الدراسات السابقة:

– دراسة إيمان الكاشف وعبد الصبور محمد (1996) : تمثل الهدف من هذه الدراسة في التعرف على مدى نجاح أو فشل تجربة نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في بعض مدارس مرحلة للتعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، بجمهورية مصر العربية، والكشف على النواحي الإيجابية والسلبية للتجربة، وقد تكونت عينة الدراسة من (76) أبا من آباء الأطفال العاديين، ومن (75) أبا من آباء الأطفال ذوي الاحتياجات، ومن (83) طفلا من الأطفال العاديين بالصف الرابع والخامس الابتدائي، ومن (71) معلمة من القائمين على العملية التعليمية بالمدارس التي تمت بها التجربة، وقد أسفرت النتائج عن أهم العوامل الإيجابية للتجربة والتي تمثلت في نقل الخدمة إلى مكان الطفل ذي الاحتياجات الخاصة، وتشجع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم ذوي الاحتياجات بالمدرسة العادية، وعدم عزلهم عن المجتمع، ومن العوامل السلبية : قلة عدد المتخصصين، وتعلم الأطفال العاديين بعض السلوكيات الشاذة من الأطفال ذوي الاحتياجات. (كاشف،2008، ص 15-89)

– دراسة (Monhan : 1996)قام بإجراء دراسة (بعنوان اتجاهات معلمي الأرياف على دمج العاملين في الصفوف العادية) وقد استخدم الباحث استبيانا من (25) فقرة على عينة مكونة من (242) معلماً ومعلمة في ساوث كارولينا في الولايات المتحدة وقد توصلت الدراسة إلى ما يزيد عن 60% من المستجيبين توقعوا سياسة الدمج وأشارت الدراسة إلى أنه لم يكن لدى معلمي التربية النظامية المهارات العلمية والخلفية التربوية اللازمة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة ويفضلون إرسالهم إلى صفوف خاصة لتدريبهم. وأشارت الدراسة إلى أن مهاراتهم الاجتماعية تتحسن في الصفوف العادية غير أنهم يحتاجون إلى قدر من الاهتمام وأشارت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين السلبية تعود إلى عدم توفر المواد الضرورية لتحقيق نجاح الدمج. وخرجت الدراسة بتوصية إلى ضرورة تحسين اتجاهات المعلمين حتى يعملوا بشكل فعال مع ذوي الحاجات الخاصة. (القمش، المعايدة، 2014، ص319-320)

– دراسة سحر الخشرمي (2004): تمثل الهدف من هذه الدراسة في التعرف على برامج الدمج المطبقة على الطلبة والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقييم مدى نجاح تلك البرامج وتحديد العقبات التي تعترضها، وقد تمثلت عينة الدراسة في جميع مدارس المملكة العربية السعودية التي تطبق برامج الدمج، وأشارت النتائج إلى التحول الكبير الذي طرأ على برامج الدمج في المملكة، حيث بدأت بطيئة بشكل عام ثم تزايدت بشكل ملحوظ، كذلك أوضحت الدراسة أن الإعاقات كافة قد استفادت من برامج الدمج المطبقة، وبالأخص الإعاقات البسيطة. (الخشرمي، 2004، ص 793-893)

– دراسة بعنوان "من الدمج للبعض إلى الدمج للجميع : دراسة حالة لمشروع الدمج في إحدى مدارس الكاثوليك الابتدائية" هدفت هذه الرسالة إلي الكشف عن كيفية تقديم الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصفوف العادية في مدارس الكاثوليك بدون مصادر التمويل المتاحة للمدارس الأخرى، وأيضا رصد تصورات القيادة المدرسية وأولياء الأمور للتعليم الجامع، والقوي الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة علي هذه التصورات، وأيضا معرفة هل يؤثر الدمج علي التلاميذ العاديين أم لا أما المنهج المستخدم هو منهج دراسة الحالة المدرسة (سانت أغناطيوس

الابتدائية)، وأجرت الباحثة مقابلة لجميع العاملين في برنامج الدمج بالإضافة إلي استخدام عدة مقاييس لعشرة معلمين وبعد التحليل الكمي للبيانات كانت النتائج كالتالي :

- جاءت تصورات أولياء الأمور عن الدمج سلبية وأرجعوا ذلك إلى ضعف الموارد المادية في المدرسة.
- أكد المعلمون أن الدمج يخدم الجميع وأنه من باب العدالة الاجتماعية.
- أهمية دور القيادة المدرسية لنشر ثقافة الدمج، وتطبيقه بشكل يخدم جميع التلاميذ.
- ضرورة التطوير المهني للمعلمين لتسهيل تطبيق الدمج.
- تبني المعلمين للدمج ورفع شعار "رعاية الجميع باسم أسرة واحدة كبيرة". (عبد العزيز، 2015، ص4-9)

– دراسة حمد بليه العجمي (2011) بعنوان اتجاهات مديري و معلمي مدارس ذوس الاحتياجات الخاصة و مدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المديرين والمعلمين العاملين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام (المدارس العادية والمدارس التي بها فصول للمعاقين) نحو الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية حسب بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، مكان العمل، المرحلة التعليمية). وبلغت عينة الدراسة (974) مديراً ومعلماً. واستخدم الباحث مقياساً من إعداده لقياس الاتجاهات نحو عملية الدمج المدرسي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الإعاقة الحركية هي الفئة الأكثر قبولا في التربية الخاصة للدمج، ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، تليها صعوبات التعلم، والتفوق العقلي، وبطء التعلم، واضطرابات النطق والكلام، ثم الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية، ثم متلازمة داون، والتوحد، والإعاقة الذهنية، والشلل الدماغي. أما الاتجاه نحو الاندماج فكان إيجابيا. وفيما يتعلق بالفروق بين المتغيرات الديموغرافية في الدراسة، أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الدمج حسب الجنس. أما بالنسبة للفروق في الاتجاه نحو الاندماج تبعا لنوع الوظيفة، فقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين. أما فيما يتعلق بالاتجاه نحو الدمج حسب نوع التعليم فقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح العاملين في المدارس التي تطبق الدمج، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس فيما يتعلق بنوع التعليم وفيما يتعلق بالاتجاه نحو الدمج حسب نوع التعليم. للتجربة. وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة (1-5 سنوات)، وفيما يتعلق بالاتجاه نحو الدمج حسب المؤهلات العلمية، كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح خريجي الجامعة. في حين لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الدمج حسب المرحلة التعليمية.

*بعد عرض الدراسات السابقة التي اهتمت بمجال الدمج المدرسي اتضح ان عملية الدمج دور إيجابي وفعال للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وان كل طفل يستفيد من فرصة للاندماج اجتماعيا وتربويا ودراسيا في المدرسة، خاصة داخل القسم العادي مع الأطفال العاديين.

I. الخلفية النظرية:

1. الدمج:

1.1مفهوم الدمج:

هي عملية تهدف إلى تقديم الخدمات التعليمية لذوي الحاجات الخاصة إلى جانب أقرانهم العاديين من خلال أنظمة التعليم العامة حتى يتمكنوا من التخلص من عزلتهم عن المجتمع، وبالتالي توفير بيئة تعليمية ومعيشية لهم أقرب ما تكون إلى البيئة التعليمية الطبيعية قدر الإمكان حيث يشير «تورنيل» إلى الدمج على أنه التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الإعاقة كي يلتحقوا بالصفوف العادية لجزء من اليوم الدراسي على الأقل.

ومن تعريفات الباحثين في مجال الدمج نجد ما يلي :

ويشير "كوفمان" إلى أن الدمج هو الاندماج الاجتماعي والتعليمي المؤقت للأطفال المعاقين مع أقرانهم الأطفال العاديين، وذلك بناءً على التخطيط التربوي المستمر وبناء البرامج التي تراعي الفروق الفردية وتوضيح مسؤوليات العاملين في مجال التعليم". مجال التربية الخاصة أو النظم التعليمي لكل من مديري المدارس ومعلمي التربية الخاصة وكذا العاديين". (النجار، 2011، ص52)

عرّف سميث الدمج بأنه "الترحيب بالتلاميذ من أصحاب الحاجات الخاصة للمشاركة في المناهج الدراسية والبيئة والتفاعل الاجتماعي والمفاهيم الذاتية للمدرسة".

ويعرّف هيجارتي وآخرون الدمج أنه "يعني تعليم تلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية بحيث تتاح لهم بيئة طبيعية تضم تلاميذ عاديين، بهدف القضاء من عزلتهم عن المجتمع".

كما عرّف إليانور لينش الدمج بأنه "نظام يساعد الأطفال ذوي الحاجات الخاصة على العيش والتعلم والعمل في أماكن عامة، حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على أنفسهم في حدود طاقاتهم وقدراتهم." (مصطفى و عبدالطاهر، 2013، ص 13)

يعرّف هيرون وهاريس "الدمج على أنه البيئة الأقل تقييدًا، أي بيئة تعليمية تزيد من الفرص المتاحة للطالب من ذوي الحاجات الخاصة للاستجابة والإنجاز التحصيلي، وتسمح للمعلم العادي بالتفاعل بمعدل مقبول مع جميع الطلاب في الفصل، وتشجع المؤسسة على العلاقات الاجتماعية المقبولة بين الطالب من ذوي الحاجات الخاصة والطلبة الآخرين العاديين." (الخطيب، 2012، ص 38).

2.1 أهداف الدمج:

يذكر إليانور لينش (1999) أن من أهم أهداف الدمج ما يلي :

- تغير واضح في الاتجاهات الاجتماعية تجاه الأطفال غير العاديين من السلبية إلى الإيجابية.

- توفير الفرص الطبيعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتطور الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين.

-إزالة الوصمة المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصة، أي الآثار الاجتماعية السلبية على بعض فئات التربية الخاصة وأسرهم والذي يتمثل في مصطلح الإعاقة. (مصطفى وعبد الطاهر، 2013، ص38).

3.1 أشكال و انواع الدمج:

- الدمج المكاني: ويشير إلى النظام المشترك للربط والتفاعل الموجود بين مدارس التعليم الخاص والمدارس الخاصة مع المدارس العادية لبعض الوقت برفقة معلميها. وقد يقتصر نظام الربط أيضًا على الزيارات التي يقوم بها معلمو التربية الخاصة الذين يعملون في مدارس التربية الخاصة إلى المدرسة النظامية لتقديم الاستشارات للمعلمين النظاميين، أو التي يقوم بها المعلمون النظاميون في مدارس التربية الخاصة المجاورة لمدارسهم العامة للاستفادة من خدماتهم التي تتسم بالخبرة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن الممكن أن يكون تكامل المكان غير فعال في التواصل بين الأطفال. (طه، 2014، ص 48)

- الدمج التربوي الأكاديمي: ويعني بهذا النوع مشاركة الطلاب المعاقين مع الطلاب العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن نفس البرنامج الدراسي. وقد يتطلب الوضع اختلافاً في المناهج الدراسية المعتمدة. (يحيى، 2006، ص19)

- الدمج الكلي: هو نظام تعليمي يتم من خلاله وضع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول دراسية عادية، حيث يتم تدريسهم على يد معلم التعليم العام مع الدعم والمساعدة، وكما يتطلب أيضًا المشاركة الكاملة في المنهج والأنشطة مع التلاميذ العاديين خلال الحصص الدراسية من بدايتها حتى نهايتها بشكل يومي، خلال العام الدراسي. ولذلك ان الدمج الكلي يتطلب تدريس "جميع المواد" التي يتعلمها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية العادية، مع تقديم الدعم والمساعدة وفقًا لقدرات واحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. (الشمري، 2019، ص45)

- الدمج الاجتماعي: ويعني دمج المعاقين مع الأشخاص العاديين في السكن والعمل، ويمكن للجمعية أن تقوم بدورها في هذا المجال من خلال: إعداد رحلات للمعاقين والافراد العاديين، تدريب المعاقين في ورش الجمعية مع الأفراد العاديين، والمحاولة من الاستفادة من قدرات المعاقين قدر الإمكان في الجمعية ومشاركتهم الأنشطة المختلفة حسب قدراتهم. (عبادة، 2016، ص28)

- الدمج الجزئي (جزء من الوقت): ويعني دمج الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في مادة أو أكثر مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية العادية. (بطرس، 2009، ص35)

4.1 أسس وشروط اختيار الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للدمج:

- من الضوابط والشروط التي يجب تحقيقها لضمان نجاح الدمج في المدارس العادية ولذا لابد من مراعاة ما يلي:

- توفير معلم واحد على الأقل للتربية الخاصة في كل مدرسة يتم فيها تنفيذ برامج الدمج، حيث يحتاج تلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة إلى درجة كبيرة من القبول والدعم، لذا فهم بحاجة إلى معلمين مؤهلين.

- تقبل إدارة المدرسة وهيئة التدريس والتلاميذ في المدارس برامج الدمج ويقتنعون بها، وهذا لن يحدث إلا إذا تم توضيح أهمية الدمج لإدارة المدرسة والمعلمين وأولياء أمور الطلاب.

- اجراء الاختبار المناسب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين سيستفيدون من هذا البرنامج أكاديميا واجتماعيا وعاطفيا.

- تعد المشاركة والتعاون من قبل أولياء الأمور للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج المدرسي أمرًا مهمًا جدًا لنجاح برامج الدمج.

- تحديد الأهداف المرجوة من البرنامج بحيث يجب أن تكون واقعية وعلى أسس علمية قد تكون عائق وأضرارها أكبر على الأطراف المشاركة.

- تحديد نوعية الدمج هل هو الدمج الأكاديمي أو الاجتماعي الذي يقتصر فقط على أنشطة المدرسة خارج غرفة الصف.

- حاجة برامج الدمج إلى نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم الطالب في مختلف الجوانب النمائية.

- إعداد الكوادر اللازمة وتدريبها تدريبا جيدة بما يتناسب مع إنجاح برنامج الدمج، وينبغي أن يكون تدريب معلمي الفصول العادية على التعامل التربوي مع ذوي الاحتياجات الخاصة من الركائز الأساسية لبرامج الدمج.

- نوع الإعاقة: بما أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية يرتبط بنوع الإعاقة وشدتها، فإن الأمر يكون أسهل على ذوي الاحتياجات الخاصة الحسية والحركية منه على ذوي الاحتياجات الخاصة العقلية، ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة الفردية فالإعاقة أسهل من دمج الإعاقات المتعددة. (مرسي، 2015، ص 47-48)

5.1 الدمج و إيجابياته:

- ان وجود التلاميذ من ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في مبنى واحد أو فصل دراسي واحد يؤدى إلى زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص المعاقين وغير المعاقين، وأن في سياسة الدمج فرصة حسنة تتاح لتلاميذ العاديين كي يساعدوا أقرانهم المعاقين.

- إن التعليم القائم على دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية سيزيد من مساهمات العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية. وتطبيق سياسة الدمج خاصة التدريس التفاعلي وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة يمكن الأطفال المعاقين من الحصول على أقصى استفادة من المساعدات المتاحة لهم من حيث التدريب على حل مشكلاتهم وتوجيههم.

- إن تعليم الأطفال ذوي الإعاقات في الفصول الدراسية المشتركة يمكّن الطلاب المعاقين من ملاحظة كيفية قيام زملائهم الأصحاء بأداء واجباتهم المدرسية وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية.

- كما يحتاج الأطفال إلى القدوة-من أقرانهم -ليقتدوا ويتعلموا منها، والطفل المعاق أحوج إلى هذه القدوة، وربما يجد هذا النموذج في الطفل العادي فيقلد سلوكه ويتعلم مهارات مختلفة منه.

ومن الناحية النفسية فقد أثبتت الدراسات أن سياسة الدمج لها أثر إيجابي على تحسين مفهوم الذات وزيادة التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين. وقد تبين من هذه الدراسات أن خلط الأطفال المتخلفين عقليا مع الأطفال العاديين كان له أثر إيجابي في تحسين مفهوم الأطفال المتخلفين عقليا عن أنفسهم. كما تبين أن دمج الأطفال المعاقين عقلياً مع الأطفال العاديين في أنشطة اللعب الحر أدى إلى اندماج الأطفال معاً في اللعب الجماعي التعاوني وإلى زيادة مطردة في التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم. (كاشف، عبد الله، 2007، ص200-201)

6.1 الدمج و سلبياته:

إذا لم يطبق الدمج بشكل جيد ولم تتكاتف الجهود مجتمعة لنجاحه سوف يؤدي إلى:

- أن يتعرض المعاق للسخرية من زميله العادي.
- تؤدي زيادة المسافة بين الطفل السوي والطفل المعاق إذا كان هناك نفور من الطفل السوي وعدم تقبل زميله المعاق.
- اتساع الفوارق النفسية والاجتماعية بين الأطفال العاديين والمعاقين يؤدي إلى اختلال التوازن بين مدخلات ومخرجات التربية الخاصة.
- وظهور بعض الأنماط السلوكية والحالة النفسية غير المستقرة لدى الطفل المعاق إذا لم يتم علاجها. (النجار، 2011، ص 58)

2. اضطراب طيف التوحد:

1.2معنى اضطراب طيف التوحد:

حدد مصطلح التوحد Autistic في معجم علم النفس بأنه المتجه نحو الذات. أما في موسوعة علم النفس فحدد Autistic بأنه المتوحد أو الاجتراري أو الذاتوي .(مجيد، 2010، ص 24)

وقدم محمود حمودة (1991) ملامح صورة اكلينيكية للطفل التوحدي من ثلاثة مكونات تصور الاختلالات التي تصف الطفل المصاب بهذا الاضطراب فيما يلي:

- النمطية اللفظية.

- الاختلال في النشاط التخيلي.
- الاختلال في التواصل مع الاخرين. (الشرقاوي،2018، ص 62)

ويقدم تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد:

ان التوحد نوع من الاضطرابات التطورية (النمائية)والذي يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل حيث ينتج هذا الاضطراب عن خلل في الجهاز العصبي يؤثر بدوره على وظائف المخ وبالتالي يؤثر على مختلف نواحي النمو فيؤدي إلى:

- قصور في التفاعل الاجتماعي.
- قصور في الاتصال سواء كان لفظيا ام غير لفظيا.
- وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلى الأشياء أكثر من استجابتهم إلى الأشخاص.

ويضطرب هؤلاء الأطفال من اي تغيير يحدث في بيئتهم ودائما يكررون حركات بدنية او مقاطع من الكلمات بطريقة اليه متكررة. (الحوامدة، 2019،ص 13-14)

2.2. اضطراب طيف التوحد واسبابه:

تشير الدراسات إلى أن التوحد هو نتيجة لعدة أسباب وليس سببا واحدة فهي تعود إلى الاتي:

- عوامل جينية: أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن هناك اتصالات ارتباطية وراثية مع التوحد فقط وهذا الكروموزوم يسمى **Fragile Syndrome** ويعتبر **Fragile X** شكل وراثي حديث مسبب لتوحد والتخلف العقلي وأيضا له دور أساسي في حدوت مشكلات سلوكية مثل النشاط الزائد ويظهر عند الفرد الذي لديه كروموزوم × تأخر لغوي شديد يد وتأخر في النمو الحركي ومهارات حسية فقيرة وهذا الكروموزوم يكون شائعا بين البنين أكثر من البنات، ويؤثر هذا الكروموزوم من حوالي 7- 10% من حالات التوحد.

- عوامل بيولوجية: وتقتصر هذه العوامل على الحالات التي تسبب إصابة الدماغ قبل أو أثناء أو بعد الولادة، مما يعني إصابة الأم بأحد الأمراض المعدية أثناء الحمل أو تعرضها أثناء الولادة لمشاكل نقص الأكسجين، وذلك باستخدام الآلة. وغيرها من العوامل البيئية، مثل تعرض الأم للنزيف قبل الولادة، أو تعرضها لحادث ما، أو تقدم الأم في العمر، كل هذه العوامل قد تكون أسباب متداخلة في حالة التوحد.

- عوامل نيرولوجينية: أثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين بعض حالات التوحد والتغيرات في كيمياء الدم لدى هؤلاء الأطفال. وأثبتت دراسات أخرى حديثة أن هناك جزء من الدماغ يتأثر في التكوين. وقد أظهرت هذه الدراسات أن هناك اختلافات في جزء من الدماغ لدى الأطفال المصابين بالتوحد عن الأطفال العاديين الآخرين.

- عوامل ترجع إلى متغير الجنس: وقد أوضحت دراسة الفريق الجنسية بين البنين والبنات في معدل الإصابة ومداها الى الاتي:

- الاناث المصابات بالتوحد أقل عرضة من الذكور للمعاناة من اضطرابات النمو بشكل عام واضطراب التوحد بشكل خاص.
- البنات التوحديات يظهرن مستوى أقل من الأولاد التوحديين في نسبة الذكاء بفارق لا يقل من 5 درجات خاصة فيما يتعلق باختلاف القدرات اللفظية ومهارات الرؤية المكانية.
- توجد انحرافات شاذة على رسم المخ لدى الاثنين ولا توجد فروق بينهم.
- يبدي كل من البنين والبنات، التوحديين اضطرابات سلوكية وعصبية وإن بدت متفاوتة أحيانا وفقا لمعدلات، الذكاء الذي يتوقف عليه حجم الاضطراب الوظيفي المعرفي لكل منهم.
- البنات أقل ميلا لوجود اضطرابات وراثية، ولكن البنات يتطلبن فحصا نيورولوجيا دقيقا أكثر من الأولاد.
- لا توجد ملاحظات مباشرة تدل على التفرقة بينهم في مجال الاضطرابات العصبية. (شريف، 2014، ص 303-305)

3.2 خصائص الطفل التوحدي:

ويرى ستانديفر (2009)،**Standiflor** أن من خصائص الطفل التوحدي ما يلي:

- ضعف التفاعل الاجتماعي.
- البرود العاطفي الشديد.
- ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية.
- ضعف استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين.
- ايذاء الذات.
- فقدان الإحساس بالشخصية.
- الانشغال المرضي بموضوعات معينة.
- الشعور بالقلق الحاد. القصور في أداء بعض المهارات الاستقلالية والحياتية.
- انخفاض في مستوى الوظائف العقلية. (الفيل ،السيد، 2016، ص 141).

4.2. اشكال السلوك الصفي للأطفال التوحديين:

هناك اتفاق عام على أن الفقر الاجتماعي صفة أولية للطفل التوحدي، وبما أن التوحديين يمكن أن يتواجدوا في البيئة المدرسية فعلى المعلمين أن يتعرفوا على ما يلي:

- الاستجابة غير الكافية: ومن خصائص الطفل المصاب بالتوحد أنه في كثير من الأحيان لا يستجيب حتى لوالديه، خاصة عند استخدام وسائل التواصل العادية معه.
- -نقص في اللعب التخيلي: إنهم غير قادرين على الانخراط في اللعب الرمزي. ولا يستخدمون الألعاب في اللعب الرمزي، بل يتعاملون مع الأشياء بطريقة غريبة، مثل تحريكها وشمها.
- -السلوك التخريبي: وتشمل نوبات الغضب والعدوانية الموجهة نحو النفس والآخرين، مثل عض الوجه والآخرين.
- -الإثارة الذاتية: وهي عبارة عن ردود أفعال وحركات نمطية، مثل شد الشعر وغيرها، ويؤثر هذا السلوك سلباً وكبيراً على التربية والسلوكيات التي يقوم بها الطفل المصاب بالتوحد.
- -نقص الدافعية: ويظهر من خلال عدم استجابة الأطفال المصابين بالتوحد للمثيرات الاجتماعية من حولهم، وكذلك عدم الاهتمام وإهمال المكافآت الاجتماعية التي يقدمها لهم الآخرون.
- ضعف القدرة على نقل الإنجازات التي يحققها الطفل التوحدي في المواقف التعليمية إلى بيئات ومواقف أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه ليس بالضرورة أن تظهر جميع هذه السلوكيات عند الأطفال التوحديين. (كوافحة ،عبد العزيز، 2012،ص 168- 168)

3. الجانب الميداني للدراسة:

الجانب التطبيقي والميداني ذو أهمية كبيرة في الدراسة، لأنه يثبت ما تم اختياره من الجانب النظري وغيرها، ومن خلال الحصول على بعض البيانات والمعلومات الميدانية التي تدعم الجانب النظري وتعتبر نقطة انطلاق للمعالجة الإحصائية لهذه البيانات مما يساعد في استنباطها وتفسيرها بأسلوب علمي دقيق مع تحقيق أهدافها المحددة سلفاً، ويتمثل تساؤل الدراسة فيما يلي: ماهي الية تطبيق الدمج المدرسي لفئة اضطراب طيف التوحد؟

1.3 منهج الدراسة: وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لملاءمته وطبيعة الموضوع، حيث تم وصف كافة جوانب الظاهرة وأبعادها باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لعرض النتائج وتفسيرها.

المنهج الوصفي هو المنهج الذي يناسب موضوع الدراسة الحالية، وهو وسيلة لوصف الظاهرة المدروسة كميا من خلال جمع معلومات موحدة عن المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (بوحوش و الذنيبات ، 2011،ص 139) يعتمد المنهج الوصفي على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بشكل كمي أو نوعي في فترة

زمنية محددة أو عدة فترات، وذلك من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المضمون، والتعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المضمون، من اجل التوصل إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. (عليان، 2001، ص48)

كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى: هو أسلوب غير مباشر للتحقيق العلمي يطبق على المواد المكتوبة أو المسموعة أو المرئية الصادرة عن أفراد أو مجموعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويتيح الاستخلاص النوعي أو الكمي لغرض التفسير والفهم والمقارنة. تعتبر تقنية تحليل المحتوى بلا شك أشهر التقنيات المطبقة في تحليل البيانات الثانوية. إنها التقنية الأفضل لتحليل ليس فقط المواد المنتجة حاليًا، بل أيضًا محتوى المواد المنتجة في الماضي، لأنها تتيح تسليط الضوء على حادثة أو فعل فردي أو جماعي توجد آثار مكتوبة عنه. (انجرس، 2013، ص 218)

الطريقة المستخدمة في تحليل المحتوى طريقة بارلسون: أسلوب تحليل محتوى يعتمد على التحليل الكمي للفئات بناء على عدد الكلمات المتشابهة ضمن استجابات الأفراد. (بوحفص، 2011، ص14)

2.3 حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 05 ديسمبر 2021 الى 27 يناير2022.
- الحدود الجغرافية: أجريت الدراسة في المدرسة الابتدائية (محمد عرعار) المتواجدة في مدينة باتنة حي النصر ولاية باتنة، وتعمل على دوام الواحد بها 12 قسم للتلاميذ العاديين من قسم التحضيري حتى السنة الخامسة و4 اقسام خصصت لفئة اضطراب طيف التوحد.
- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في معلمات ومربيات الأقسام الخاصة باضطراب طيف التوحد وتختلف وظائف حسب دورها حيث نجد معلمة متخصصة رئيسية ومربية متخصصة رئيسية او مربية مساعدة.

أي تكونت عينة الدراسة من معلمتين متخصصتين رئيسيتين و3 مربيات متخصصات رئيسيات، و3 مربيات مساعدات أي عدد الإجمالي هو 8.

- **جدول (01) يبين تخصصات المهنية لعينة الدراسة.**

التخصصات المهنية	التكرار	النسبة المئوية
معلم رئيسي متخصص	2	%25
مربي رئيسي متخصص	3	%37.5
مربي مساعد	3	**37.5%**
المجموع	8	%100

- نلاحظ من خلال جدول رقم (01)، ان عينة الدراسة غير متجانسة خاصة في التخصص المتمثل في معلم رئيسي، اقل نسبة ب 25 %من تخصصي المربي والمربي المساعد المتساويين في نسبتهم ب 37.5% داخل هذه المدرسة، لان مهنة معلم المتخصص رئيسي استحدث مؤخرا من طرف وزراة التشغيل والتضامن الاجتماعي.

- **جدول (02) يبين عدد السنوات الخبرة المهنية لعينة الدراسة:**

عدد سنوات الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5سنوات	3	%37.5
من 6 سنوات الى 25 سنة	5	%62.5
المجموع	8	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) ان توزيع عينة الدراسة حسب الخيرة المهنية يتبين بانها تتوزع على فئتين الفئة الأولى (اقل من 5 سنوات) وهي اقل نسبة بـ 37.5 %والفئة الثانية (ما بين 6الى 25سنوات) وهي الأكثر نسبة بـ 62.5%، وذلك راجع الى ان اغلب المربيين والمربيين المساعدين كانوا يعملون في المراكز النفسية البيداغوجية قبل توظيفهم في الأقسام الخاصة في المدارس العادية واغلبهم يعملون في عقود ما قبل التشغيل.

3.3 أداة الدراسة:

- المقابلة:

هي ذلك الحوار الموجه بين الباحث والفرد المستهدف للمقابلة بهدف الحصول على معلومات تشرح حقائق أو استنتاجات محددة يهدف الباحث إلى الحصول عليها، والمقابلة عبارة عن مجموعة من الأسئلة والانشغالات التي يتم طرحها الإجابة بين الباحث والفرد. (الصديق، 2010، ص68)

- طريقة اجراء المقابلة ومحاورها واسئلتها:

أجرينا المقابلات داخل اقسام الخاصة بالتدريس ذوي طيف التوحد في المدرسة العادية، اكتفينا بمقابلة واحدة لكل معلمة ومربية ، وتراوحت مدتها الزمنية بين 15 دقيقة الى نصف ساعة في الأقسام الخاصة بهم في المدرسة العادية.

- الاستمارة: تم اعداد استمارة تحت عنوان: الية تطبيق الدمج في المدرسة.

لقد اعتمدنا في الاستمارة على محورين ، المحور الأول تناول البيانات الأولية لعينة الدراسة و المحور الثاني تناول أسئلة موجهة للمعلمين و المربين حول آلية تطبيق الدمج المدرسي لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العادية،و تكونت الأسئلة من 9 أسئلة مفتوحة.

- جدول (3) يبين محاور الأسئلة المطروحة:

عـــدد المحاور	نوع الأسئلة	الاسئلة
1	التعـرف على مهـام المدرسـة والتقصـي على بدايات الدمج في المدرسة ونوع الفئات المدمجة.	1- مـــاهي مهـــام المدرســـة العاديـــة بالنسبة للتلاميذ الغير العاديين؟ 2- متى بـدأت عمليـة فـتح الأقسـام الخاصـة بالـدمج في المدرسـة التي تدرسون فيها؟ 3- مـا هي أنـواع الفئـات المدمجـة في مدرستكم؟
2	التعرف على الشروط والجهات ووحدات التي تتكفل عملية الدمج.	1- مـاهي شـروط الالتحـاق بالأقسـام المدمجة؟ 2- مـن الجهـة المختصـة التي تقـوم بتـدريس تلاميـذ الـدمج ووحـدات التي تتكفـل برعـايتهم في عمليـة الدمج؟
3	معرفة نوع الدمج	1- مـاهي أنـواع الـدمج المعمـول بهـا داخل المدرسة؟
4	التقصـي عـن الـدروس المقدمـة لفئـة ذوي الحاجـات الخاصـة والتحـري عـن تواجـد غرفـة المصادر في المدرسة.	1- ماهي الدروس المقدمة لفئات ذوي اضطراب التوحد؟ 2- هـل توجـد غرفـة المصـادر فـي المدرس؟
5	الاستقصـاء حـول إذا تمـت عمليـة الـدمج في	1- هـل تقومـون بـدمج تلاميـذ ذوي

	أنشطة مع التلاميذ العاديين.	الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في أنشطة ما؟

4.3 أساليب الإحصاء المستخدمة: لتحليل نتائج الدراسة تم استخدام اسلوبين هما التكرار والنسب المئوية.

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- **جدول (04) يبين استجابات عينة الدراسة عن الاسئلة:**

السؤال	الاستجابات المقدمة	التكرارات	النسبة المئوية
سؤال رقم (01)	التربية والتعليم	8	%100
	دمج الاجتماعي	3	%37.5
سؤال رقم (02)	سنة 2016	4	%50
	سنة 2017	4	%50
سؤال رقم (03)	أطفال التوحد	8	%100
	فئة أخرى	0	%0
سؤال رقم (04)	إعاقة خفيفة	2	%25
	وجود قدرات معرفية وعقلية تؤهله بالالتحاق	2	%25
	تشخيص من طرف الفريق المتواجد في المركز النفسي البيداغوجي	5	%62.5
سؤال رقم (05)	المركز النفسي البيداغوجي	7	%87.5
	مديرية النشاط	5	%62.5

	والضمان الاجتماعي		
	جهات أخرى	3	%37.5
سؤال رقم (06)	جزئي	8	%100
	كامل	0	%0
	محاولة دمج كلي	1	%12.5
سؤال رقم (07)	برنامج خاص بالمركز النفسي البيداغوجي	0	%0
	برنامج خاص بالتربية الوطنية	8	%100
	برنامج مركب بين برامج سابقة الذكر	0	%0
سؤال رقم (08)	نعم توجد	0	%0
	لا توجد	5	%62.5
	كانت موجودة	2	%25.5
سؤال رقم (09)	نعم	4	%50
	لا	4	%50

- **مناقشة الجدول رقم (04):**

- نلاحظ من خلال نتائج استجابات الموضحة من الجدول رقم (04) بأن عينة الدراسة استجابتها حول السؤال الأول المتمثل في مهام المدرسة بالنسبة لتلاميذ الغير العاديين بعد التكرارات في محتوى المقابلات بنسبة 100 % بان المدرسة مهمتها هي التربية والتعليم (وهو ما يتمتع به أيضا التلاميذ العاديين) وبعدد التكرارات بنسبة 37.5% بان مهمة المدرسة لتلاميذ اضطراب طيف التوحد هو الدمج الاجتماعي.

- كما نلاحظ ان عينة الدراسة تظهر استجابتها حول السؤال الثاني الذي تمحور حول بدايات عملية فتح الأقسام الخاصة في المدرسة الغادية التي يدرسون فيها بعدد التكرارات في محتوى المقابلات بنسبة 50% حول سنة 2016كانت بداية فتح واستقبال فئة اضطراب طيف التوحد وبنسبة 50%اتفقوا حول سنة 2017 كانت بداية فتح واستقبال فئة اضطراب طيف التوحد في هذه المدرسة.

- يلاحظ أيضا ان جميع عينة الدراسة اظهروا استجابة حول السؤال الثالث فيما يخص نوع الفئة المدمجة في هذه المدرسة بعدد التكرارات بنسبة 100 %بان الفئة المدمجة، هي فئة اضطراب طيف التوحد بشرط ان تكون لديهم إعاقة خفيفة.

- في هذا الإطار نلاحظ ان عينة الدراسة تظهر استجابتها حول السؤال الرابع المتمثل في ماهي شروط الالتحاق بالأقسام المدمجة، حيث ان عدد التكرارات في محتوى المقابلات بنسبة 25 %أفادوا ان من شروط الالتحاق هو ان يكون التلميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إعاقة خفيفة، وعدد التكرارات بنسبة 25% أفادوا ان شرط من شروط الالتحاق هو وجود قدرات معرفية فكرية تؤهله بالالتحاق، وبعدد التكرارات التي قدرت نسبتها ب 62.5 % أفادوا ان من شروط الالتحاق هو ان تلميذ ذو اضطراب طيف التوحد يجب ان يتم تشخيصه من طرف الفريق المتواجد في المراكز النفسي البيداغوجي.

- كما نلاحظ ان عينة الدراسة تظهر استجابتها فيما يخص السؤال الخامس المشار اليه بمن هي الجهة المختصة والوحدات التي تقوم بالتكفل ورعاية تلاميذ المدمجين حيث انقسموا الى 3مجموعات في الإجابة من خلال عدد تكرارات بنسبة 87.5%اتفقوا على ان المركز النفسي البيداغوجي هو المسؤول عن عملية الدمج واختيار تلاميذ المناسبين للالتحاق بالأقسام الخاصة في المدرسة، وعدد التكرارات بنسبة 62.5 %أفادوا بان مديرية الضمان و النشاط الاجتماعي هي أيضا تقوم بعملية اختيار تلاميذ للالتحاق بالأقسام الخاصة، وكذلك نلاحظ ان عدد التكرارات بنسبة 37.5%افادوا بان هناك جهات أخرى تقوم باختيار تلاميذ للدمج في الأقسام الخاصة من اجل رعاية و التكفل بهم في المدرسة العادية وهي الجمعيات .

- فيما يخص السؤال السادس المطروح على عينة الدراسة نلاحظ انهم اظهروا جميعا بعدد التكرارات بنسبة 100 %حول السؤال المتمثل فيما هو النوع الدمج المعمول به داخل المدرسة هو الدمج الجزئي وبعدد التكرارات بنسبة 12.5 %ان هناك من حاولوا ادماج حالة من تلاميذ قسمهم من ذوي اضطراب طيف التوحد الدمج الكلي في أحد الأقسام العادية لكن لم ينجح ذلك مطولا فقاموا بإعادة الحالة الى قسم الخاص بها.

- أيضا، نلاحظ حين تم طرح السؤال السابع على عينة الدراسة المتمثل في ماهي الدروس المقدمة لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد حيث انهم جميعا ادلو على ان الدروس المقدمة لفئة اضطراب طيف التوحد هي دروس من البرنامج الخاص بالتربية والتعليم الوطني أي ما يقدم لتلاميذ العاديين بعدد التكرارات بنسبة 100 %

- بالنسبة للسؤال الثامن الذي طرح على عينة الدراسة تم ملاحظة ان اغلبيتهم أكدوا بعدد التكرارات بنسبة 62.5% انه لا توجد غرفة مصادر خاصة بفئة اضطراب طيف التوحد في المدرسة، عندما طرح عليهم السؤال المتمثل في هل توجد غرفة مصادر خاصة بفئة اضطراب طيف التوحد في المدرسة؟، على غرار عينتين من عينة الدراسة أفادت بعدد التكرارات بنسبة 25.5 %قدمتا نفس المعلومة بان غرفة المصادر كانت متواجدة في السابق على مستوى المدرسة.

- أخيرا، من خلال ملاحظة استجابة عينة الدراسة عن السؤال التاسع المتمثل في هل تقومون بدمج تلميذ اضطراب طيف التوحد مع التلاميذ العاديين في أنشطة ما ؟، قدر عدد التكرارات بنسبة 50 %انهم قاموا بدمج تلاميذ طيف التوحد مع التلاميذ العاديين في أنشطة رياضية والألعاب والاشغال اليدوية وقدر أيضا عدد التكرارات بنسبة 50 %أفادوا انهم لم يقوموا بدمج تلاميذ اضطراب طيف التوحد مع التلاميذ العاديين في أي نشاط.

5.3 الاستنتاج العام: نستخلص من خلال نتائج الدراسة الحالية:

- عملية فتح الأقسام الخاصة بالدمج في المدرسة العادية كان في السنة الدراسية (2016/ 2017) حيث تم اختيار فئة اضطراب طيف التوحد في هذه المدرسة وتعتبر السنة الدراسية الحالية (2022/2021) العام الخامس منذ بدا الدمج في هذه المدرسة.

- من مهام المدرسة بالنسبة للاضطراب طيف التوحد هو التربية والتعليم التي يحتاجها أي تلميذ سواء التلميذ العادي او التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، بمعنى تربية تلاميذ اضطراب طيف التوحد وتعليمهم تعليما فكريا وخلقيا وبدنيا، حيث تعتبر المرحلة الأولى الاكاديمية في حياته وهي المدرسة بعد الاسرة، وتبدأ من القسم التحضيري الى غاية القسم الخامس ابتدائي، وفي هذه المدرسة يتواجد بها قسم سنة أولى الى غاية قسم الرابع.

- من شروط الالتحاق أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (اضطراب طيف التوحد) ان يكون الطفل التوحدي ذو إعاقة خفيفة وان يتميز الطفل بقدرات فكرية ومعرفية تؤهله بالالتحاق بهذه الأقسام وان يتم تشخيص التلاميذ من طرف الفرقة متعددة التخصصات لتقييمهم من عدة جوانب وهي كالاتي: التقييم الطبي، والنفسي، والتربوي، والارطفوني (تقييم اللغة والتواصل).

- الجهة المختصة والوحدات التي تتكفل برعاية تلاميذ اضطراب طيف التوحد (ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة)، هي مديرية التضامن والنشاط الاجتماعي التي تقوم بتكليف مؤطري مراكز النفسي البيداغوجي وهذه الأخيرة تتشارك مع المؤسسة التربوية (المدرسة) من اجل العمل بشكل نظامي لعملية الدمج التي تكون داخل المؤسسة (المدرسة)مع المعلم الرئيسي المتخصص والمربي الرئيسي المتخصص والمربي المساعد.

- يتمثل نوع الدمج المعمول به داخل المدرسة الحالية هو الدمج الجزئي حيث انه تم في وقت سابق أدمج تلميذ من تلاميذ اضطراب طيف التوحد لكن لم توفق العملية لغياب مرافق مدرب له داخل القسم العادي وتذمر معلم القسم العادي منه باعتباره يؤرقه اثناء أدائه للتعليم مع تلاميذ العاديين، لكن يتم دمجهم في أنشطة ترفيهية وكذا حصص اشغال اليدوية والرياضية واللعب عامة اثناء الفسحات او الاستراحات، اما حاليا نظرا للظروف الصحية للبلاد خاصة والعالم عامة ونظرا لضيق الوقت لا يوجد دمج للتلاميذ اضطراب طيف التوحد مع التلاميذ العاديين في أي نشاط.
- تتمثل الدروس المقدمة للفئات المدمجة بصفة عامة أي كان نوع الفئة هي عبارة عن دروس تابعة للمدرسة العادية أي تابعة لبرنامج التربية والتعليم الوطني وليس تابعة للمركز النفسي البيداغوجي لكن يتم تدريسهم بصورة مطولة وبتكرار الدرس لكل تلميذ حتى يستوعبه جيدا.
- فيما يخص تواجد غرفة المصادر في المدرسة فإنها كانت تتواجد في وقت ما لكن أصبح تواجدها فقط على مستوى المركز النفسي البيداغوجي.
- يتم اختيار المدرسة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بضرورة توفرها على الإمكانيات والتجهيزات الملائمة والمناسبة الى حد ما لفئة اضطراب طيف التوحد.
- من بين الصعوبات التي تظهر في دمج المدرسي هي خصوصية اضطراب طيف التوحد لصعوبة التأقلم مع تلاميذ العاديين وكذا عدم تقبله تغيير القسم لأنه يصعب عليه ان يألف مكان جديد عليه.

4. خاتمة:

أخيرا، يمكن القول ان الدمج المدرسي لفئة اضطراب طيف التوحد في المدرسة العادية يتم من بواسطة تعاون وتكافل مديرية التضامن والنشاط الاجتماعي مع المراكز النفسية البيداغوجية ومديرية التربية التي توفر لهم اقسام داخل المدرسة العادية.

من اجل ان يلتحق الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في القسم المدمج في المدرسة العادية يمر على مراحل للتقييم طبيا ونفسيا وتربويا وارطوفونيا، وبعدها يتم تقرير إذا كان يتوفر فيه الشروط المرغوب فيها بالالتحاق بالأقسام الخاصة في المدرسة وبعدها سيصبح تلميذ من تلاميذ اقسام الخاصة للدمج يتلقى دروسا من طرف المعلم الرئيسي المتخصص الذي بدوره يتعاون مع المربي الرئيسي المتخصص والمربي المساعد على تربية وتعليم هذه الفئة بشكل مناسب يتلاءم مع قدرات العقلية لفئة اضطراب طيف التوحد.

5. المراجع:

- انجرس،موريس،(2013)، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية*،(ترجمة صحراوي بوزيد واخرون)، (ط2)،الجزائر: دار القصبة للنشر.
- بطرس، حافظ بطرس، (2009)، *سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة*،(ط1)، الاردن : دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
- بوحفص، عبد الكريم، (2011)، *أسس البحث في علم النفس*، (د.ط)،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوحوش،عمارواخر،(2011)،*مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث*، (ط6)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الحوامدة، محمد أحمد، (2019)، *الأساليب التربوية والتعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد*، (ط1)، الأردن :دار ابن السفير.
- الخشرمي، سحر بنت احمد، (2004)، *دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة السعودية*، مجلة جامعة المملكة سعود العلوم التربوية والدراسات، م16.(793-893)
- الخطيب، جمال، (2012)، *تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية*، (ط3)، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- السعيد، هلا، (2012)، *الدمج الأكاديمي والتجهيزات الفيزيقية للفصول وغرف المصادر*، (ط1)، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- الشرقاوي، محمود عبد الرحمن عيسى، (2018)، *الإعاقة العقلية والتوحد*، (ط2)، الجزائر :دار أطفالنا للنشر والتوزيع.
- شريف، السيد عبد القادر، (2014)، *مدخل الى التربة الخاصة*، (ط1)، قاهرة-مصر: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- الشمري، زيد نزال زيد، (2019)، *تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج النظرية والتطبيق*، (ط2)، الكويت :مكتبة الكويت الوطنية للنشر.
- الصديق، بخوش، (2010)، *منهجية البحث العلمي*، (ط1)، الجزائر: دار قرطب.

- طه، راضي عبد المجيد، (2014)، *الدمج التربوي ومشكلات تعليم الاطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام*، (ط1)، مصر :دار الفكر العربي.
- عبادة، ناريمان، (2016)، *اساسيات الدمج التربوي*، (ط1)، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، عبير عادل، (2015)، *دراسة تقويمية لمدارس مشروع الدمج الشامل بمحافظة الغربية*، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجيستير في التربية، جامعة القاهرة، مصر.
- العجمي، حمد بلية (2011) ،*اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة و مدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة* ، المجلة التربوية جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي ، مج27،ع105، (47-96)
- العطية، أسماء عبد الله، (2011)، *برنامج تنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية*، (ط1)، مصر:مؤسسة حورس الدولية
- عليان،ربحي مصطفى،(2001)،*البحث العلمي اسسه ،مناهجه واساليبه، اجراءاته*، (ط1)، الأردن :بيت الافكار الدولية.
- الفيل،حلمي، والسيد،حنان سمير (2016)، *سيكولوجية الفئات الخاصة*، (د.ط)، مصر: مكتبة بستان للمعرفة للنشر.
- القمش، مصطفى نوري والمعايد، ناجي منور، (2014)، *قضايا و مشكلات معاصرة في التربية الخاصة*، (ط1)، ، الأردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- الكاشف، ايمان فؤاد، (2008)، *التربية الخاصة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين* ، (ط1)،مصر: دار الكتاب الحديث.
- كاشف، إيمان فؤاد،وعبد الله، هشام (2007)، *تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات*، (ط1)، القاهرة-مصر: دار الكتاب الحديث.
- كوافحة، تيسير مفلح، وعبد العزيز ،عمر فواز، (2012)، *مقدمة في التربية الخاصة*، (ط6)، الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مجيد، سوسن شاكر، (2010)، *التوحد أسبابه خصائصه- تشخيصه -علاجه*، (ط2) الأردن :ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- مرسي، سامي عبد السلام، (2015)، *التربية الخاصة و فئاتها رؤية شاملة*، (ط1) عمان-الأردن: الوراق و عماد الدين للنشر و التوزيع.

- مصطفى، علي احمد سيد وعبد الطاهر، عبد الله، (2013)، *التدخل المبكر واستراتيجيات الدمج*، (ط1)، الرياض السعودية :دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- النجار، خالد، (2011)، *مفهوم الفئات الخاصة*، (ط1)، القاهرة، مصر: دار الغد الجديد.
- وادي،احمد، (2009)، *الإعاقة العقلية أسباب و تشخيص وتأهيل*، (ط1)، عمان-الأردن دار أسامة للنشر و التوزيع.
- يحيى، خولة احمد،(2006)، *البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات*،(ط1)، الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.